

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الدراسات العليا
قسم الشريعة الإسلامية

الشيخ/ على حسب الله أصوليا وفقهيا

لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

إشراف

أ.د. محمد أحمد سراج

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم
بجامعة القاهرة

إعداد الطالب

رائد محمد فرجاني مسامير

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الإهداء

إلى أمى فى مستقر رحمتها أسأل
الله تعالى أن يغفر لها وأن يسكنها
فسيح جناته وأن يجزيها عنى خير
الجزاء إنه على ما يشاء قدير
وبالإجابة جدير .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى يهدى من يشاء إلى صراطه المستقيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إمام المصلحين وخاتم الأنبياء المرسلين الذى أرسله الله بشريعة الإسلام، لتحقيق مصالح العباد، وإسعادهم بما امتازت به من يسر وسهولة، وبما حققت لهم ما تصبوا إليه نفوسهم من خير وسعادة وعلى آله وصحبه الذين نهجوا نهجه وساروا على هديه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فمما لا مرأى فيه أن الإسلام دين العقل والنظر والتفكر والتدبر، ومن دلائل عالمية هذا الدين وصلاحيته الدائمة للتطبيق : احترامه للعقل الإنسانى، وحضه دائما على أن يكون هذا العقل قوة فاعلة مؤثرة ، فى إطار القيم والمثل الذى جاء بها الإسلام.

وقد فقه المسلمون منذ عصر البعثة موقف الإسلام من العقل ، فكان لأهل الذكر منهم على اختلاف معارفه. دورهم الإيجابى فى العطاء الفكرى الذى بدد

ظلمات التخلف، وفتح أمام الناس كافة طرق النهضة والتقدم، وفى مجال الدراسات الفقهية التى تعد ثروة علمية تعتر بها الحضارة الإسلامية ، نبغ الجم الغفير من الأئمة والفقهاء المجتهدين ، الذين يرجع إليهم الفضل فيمن اشتملت عليهم هذه الدراسات من آراء ونظريات مختلفة تميزت بالموضوعية، والدقة والاستيعاب ومراعاة المصلحة العامة والخاصة فى عدل وإنصاف، ومن هؤلاء الفقهاء المجددين : فضيلة الأستاذ الشيخ/ على حسب الله، فهو يعد بحق أحد أعلام المدرسة التجديدية فى الفقه والأصول، ومن الذين أسهموا فى نشر رسالة الإسلام وتبليغ دعوته بـ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩

١. استخدم المنهج المقارن الذى يجمع بين كل الآراء فى موضوعية ، ويبتعد عن الاختلافات الفرعية التى تفرق وتباعد بين اتباع المذاهب .

٢. تميز بالربط بين القواعد وفروعها العملية حتى لا تصبح دراسة تلك القواعد

غاية فى ذاتها ، فيلم بها من يدرسها ، دون أن يعرف كيف يستثمرها فى

استخراج حكم أو توجيه رأى أو دفع شبهة .

٣. جمع الشيخ / على حسب الله بين الطريقتين : الحنفية والشافعية ، فعنى

بتحقيق القواعد ، وإقامة البراهين عليها ، كما عنى بربطها بالفروع

الفقهية .

ثانيا الدراسات السابقة:

لم توجد دراسة سابقة أشارت إلى الكتابة عن الشيخ / على حسب الله

أصولياً وفقهياً .

ثالثاً : أسباب اختياري للموضوع

(أ) يعد الشيخ / على حسب الله أحد فقهاء المدرسة التجديدية فى الفقه

وأصوله مثل الشيخ / عبدالوهاب خلاف ، والشيخ / محمد أبو زهرة والشيخ

/ على الخفيف ، والشيخ / محمد الخضرى .

(ب) حاجة المكتبة الإسلامية لمثل هذه الدراسة ، وذلك لما تميز به الشيخ على حسب الله من اختيار الآراء الفقهية والأصولية التي تتناسب مع المصلحة الشرعية .

رابعاً : المنهج الذى سرت عليه أثناء الكتابه :

سار الباحث أثناء الكتابة على المنهج الوصفى / التحليلي ، فقد قام بعرض المسألة ثم ذكر آراء الفقهاء ، ثم ذكر رأى الشيخ وترجيحه للرأى الذى اختاره من بين آراء الفقهاء ثم ذكر الباحث رأيه فى هذا الرأى فى الاتفاق أو مخالفته ولماذا ؟ .

خطة البحث

وتتكون من : مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة

الفصل الأول: التعريف بالشيخ الفاضل على حسب الله

ويتكون من ستة مباحث

← المبحث الأول: اسمه ونسبه ، ونشأته العلمية

← المبحث الثاني: أقرانه وتلاميذه

وفيه مطلبين

← المطلب الأول: أقران الشيخ على حسب الله

← المطلب الثاني: تلاميذ الشيخ على حسب الله

← المبحث الثالث: الإنتاج العلمي للشيخ على حسب الله

← المبحث الرابع: أبناء الشيخ على حسب الله

← المبحث الخامس: منزلة الشيخ على حسب الله بين الناس

← المبحث السادس: السمات التي تميز بها الشيخ على حسب الله

الفصل الثانى: فى آراء الشيخ / على حسب الله الأصولية

ويتشمل على تمهيد وثلاثة مباحث

- ← المبحث الأول : دور الشيخ على حسب الله فى تجديد علم أصول الفقه
 - ← المبحث الثانى : آراء الشيخ على حسب الله فى مدى الأخذ بأخبار الآحاد، والإجماع، والقياس
- ويشتمل على ثلاثة مطالب:

- ← المطلب الأول: آراء الشيخ على حسب الله فى الأخذ بأخبار الآحاد
 - ← المطلب الثانى: آراء الشيخ على حسب الله فى الإجماع
 - ← المطلب الثالث: آراء الشيخ على حسب الله فى القياس
 - ← المبحث الثالث : آراء الشيخ على حسب الله فى الأدلة المختلف فيها
- ويشتمل على ستة مطالب:
- ← المطلب الأول: آراء الشيخ على حسب الله فى الإجتهد
 - ← المطلب الثانى: آراء الشيخ على حسب الله فى التقليد
 - ← المطلب الثالث: آراء الشيخ على حسب الله فى الشرائع السماوية السابقة
 - ← المطلب الرابع: آراء الشيخ على حسب الله فى المصالح المرسلة
 - ← المطلب الخامس: آراء الشيخ على حسب الله فى الإستصحاب
 - ← المطلب السادس: آراء الشيخ على حسب الله فى الحيل

الفصل الثالث فى آراء الشيخ على حسب الله فى بعض المسائل الفقيه

ويشتمل على تسعة مباحث

- ← المبحث الأول : دور الشيخ على حسب الله فى تجديد الفقه وملاحمه
- ← المبحث الثانى : آراء الشيخ على حسب الله فى بعض المسائل المتعلقة
بالزواج
- ← المبحث الثالث : آراء الشيخ على حسب الله فى بعض مسائل الطلاق
بالإرادة المنفردة
- ← المبحث الرابع : آراء الشيخ على حسب الله فى الطلاق
ويشتمل على مطلبين:
- ← المطلب الأول: الخلع
- ← المطلب الثانى: الطلاق على مال
- ← المبحث الخامس : آراء الشيخ على حسب الله فى الفرقة بحكم قضائى
ويشتمل على أربعة مطالب:
- ← المطلب الأول: آراء الشيخ على حسب الله فى التطليق بسبب العيب
- ← المطلب الثانى: آراء الشيخ على حسب الله فى التطليق بسبب غيبة
الزوج أو حبسه
- ← المطلب الثالث: آراء الشيخ على حسب الله فى التطليق بسبب الضرر
والشقاق
- ← المطلب الرابع: آراء الشيخ على حسب الله فى التطليق بسبب الإعسار
وعدم الإنفاق

← المبحث السادس : آراء الشيخ على حسب الله فى الفرقة بسبب الظهار والإيلاء واللعان

← المبحث السابع : آراء الشيخ على حسب الله فى بعض مسائل الزنا

← المبحث الثامن : آراء الشيخ على حسب الله فى بعض مسائل الميراث

← المبحث التاسع : آراء الشيخ على حسب الله فى الولاية على المال

الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

الفصل الأول

التعريف بالشيخ الفاضل على حسب
الله

ويتكون من ستة مباحث

← المبحث الأول: اسمه ونسبه ، ونشأته العلمية

← المبحث الثاني: أقرانه وتلاميذه

وفيه مطلبين

← المطلب الأول: أقران الشيخ على حسب الله

← المطلب الثاني: تلاميذ الشيخ على حسب الله

← المبحث الثالث: الإنتاج العلمي للشيخ على حسب الله

← المبحث الرابع: أبناء الشيخ على حسب الله

← المبحث الخامس: منزلة الشيخ على حسب الله بين الناس

← المبحث السادس: السمات التي تميز بها الشيخ على حسب الله

المبحث الأول : اسمه ونسبه ، ونشأته العلمية

اسمه ونسبه :

- علي محمد محمد حسين حسب الله ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري -
العشرين الميلادي ولد في يناير 1895م في محافظة الإسماعيلية بقرية تسمى أبو صوير
كان والده يعمل في شركة قناة السويس ثم جاء به إلي مصر (١).

نشأته العلمية :

حفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بالأزهر الشريف ، ثم درس بمدرسة القضاء الشرعي
، وتخرج منها عام 1924م ، ثم حصل علي دبلوم من دار العلوم عام 1927م ، ثم
عمل مدرساً في تجهيزية دار العلوم عام 1927م ، ثم عمل بالتدريس في كلية الحقوق
جامعة القاهرة (فؤاد الأول سابقاً) ، ثم عين في دار العلوم من عام 1937م ، ثم تدرج
في العمل الجامعي من مدرس إلي أستاذ مساعد عام 1947م ، ثم إلي أستاذ عام
1950م وشغل منصب وكيل الكلية ، وقد درس الشيخ علي حسب الله في كلية الخرطوم
الجامعية وجامعة الكويت ، ثم عمل مديراً إدارياً بالشركة الهندسية للصناعات والمقاولات

(1) انظر تقويم دار العلوم ، ج2 ، ص56 ، دار المعارف ، القاهرة (1901م - 1991م) .

التي تحولت إلى شركة المقاولون العرب ، وذلك من عام 1956م - 1961م ، ثم عاد إلى كلية دار العلوم أستاذا غير متفرغ حتى عام 1964م⁽ⁱ⁾.

(2) انظر تقويم دار العلوم ، ج2 ، صد6 ، دار المعارف ، القاهرة (1901م - 1991م) .

المبحث الثاني أقرانه وتلاميذه: المطلب الأول : أقران الشيخ علي حسب الله

1- الأستاذ الدكتور علي النجدي ناصف⁽ⁱ⁾ : كان صديقاً للشيخ علي حسب الله

، ولد الدكتور/ علي نجدي ناصف سنة 1898م في محافظة الشرقية وبعد أن حفظ القرآن الكريم ، ثم انتقل إلي الأزهر الشريف ، ثم التحق بدار العلوم ، وتخرج فيها سنة 1921م ، واشتغل بالتدريس حتى عين في وظيفة مدرس بدار العلوم ، وفي سنة 1934م تدرج بوظائف هيئة التدريس حتى ترقى إلي أستاذ غير متفرغ - واختير عضواً بلجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وعضوا بمجمع اللغة العربية سنة 1974م وتوفي عام 1982م .

أهم مؤلفاته :

- (1) سيبويه إمام النحاة، (2) الدين والأخلاق في شارع شوقي، (3) دراسة في حماسة أبي تمام، (4) تاريخ النحو، (5) تحقيق كتاب الحجة في القراءات لأبي علي الفاسي، وقد تحدث بكلمة عن الشيخ علي حسب الله، () فقال تجردت طائفة صالحة من أولي الكفاية وأصحاب المزية من فقهاءنا المعاصرين، فراحوا يتناولون هذا التراث العريق بما يلم شعثه وينقي شوائبه ويقرب بعيده وينحوا به منحي اليسر والوضوح، كلُّ علي

(1) تقويم دار العلوم ، ج 2 ، ص70 ، العدد المئوي ، دار المعارف ، 1901-1991.

(2) انظر كتاب الرسول صلي الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم في حجة الوداع للأستاذ الشيخ علي حسب الله ص 12-13 ، ط الثانية ، 1399هـ/ 1979 م .